

سيناريو فيديو شخص يسأل السؤال و شخص يجيب .

1- ما هي خطة السلامة؟

إن خطة السلامة هو اجراء تابع لادارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي ، حيث تشتمل : تكوين وتعريف الاهداف و وضع خطة السلامة التي يمكن للناجية استعمالها لإحداث تغيير ايجابي في حالتها. وهي عملية منظمة حيث تتحدث الباحثة الاجتماعية مع الناجية عن حالتها الحالية، والمخاطر التي تواجهها من قبل المعتدي وعن كيفية تقليل الاذى في حال حصول عنف او اذى اضافي. بعدها ستستخدم الباحثة الاجتماعية وبمساعدة الناجية اداة لوضع خطة السلامة من اجل التوصل الى خطة شخصية حيث تجعل الناجية تفكر انها قد تكون مفيدة في وضعها الحالي. خطة السلامة يتم تحديثها بشكل منتظم خلال عملية ادارة الحالة .

2- من يحتاج الى خطة سلامة ولماذا؟

يمكن استعمال خطط السلامة مع النساء والفتيات اللواتي يعانن من اعتداء او اساءة. يمكن ان تكون على وجه الاخص ذات صلة للناجيات من عنف الشريك الحميم ويمكن ان تكون ذات فائدة في حالات بقاء عيش الناجية مع المعتدي، او في التواصل معه، او ان تكون مُساء إليها من قبل المعتدي الذي حاولت بالفعل ان تتركه.

3- تعود اهمية خطط السلامة لعدة اسباب ولكن ليست محصورة بها، وهي:

- مساعدة الناجية على تقييم مستوى الامن الحالي والتعرف على التهديدات.
- التحدث في ظل ظروف تكون فيها الناجية في خطر محقق والتحدث حول خطط تهدف الى تخفيف المخاطر و تقليل الاذى الجسدي الشديد.
- تحديد الموارد التي تمتلكها الناجية بالفعل، التأكيد على انها افضل شخص قادر على فهم حالتها ، ومساعدتها في تطوير خطة واقعية تضمن سلامتها وسلامة مواردها.

4- من المشارك في عملية وضع خطة السلامة؟

تكون الناجية في محور هذه العملية. حيث انها اكثر شخص قادر على فهم حالتها، والمخاطر التي تواجهها، و ما هي طرق التكيف مع المخاطر قد انتفعت منها في الماضي والحاضر، اضافة الى خطط التعامل السلبية التي لم تكن ذات نفع لها، ومن ستحتاج لمساندة امانها في حالة الازمات ، عندما يستعمل المعتدي العنف و الاساءة.

5- ان دور الباحثة الاجتماعية هو الاستماع والعمل مع الناجيات من النساء والفتيات ومساعدتهم عن طريق ارشادهم خلال استعمال الاداة التي تمكنهم من معرفة وتقييم وضعهم الحالي، والمخاطر التي تواجههم، والطرق التي التي تخفف الاذى وتوفير معلومات دقيقة ودعم للناجية.

6- يعتبر المشرف التقني على الباحثات الاجتماعيات ذو دور رئيسي للتأكد من ان جميع الباحثات الاجتماعيات ضمن فريقه مدربات بشكل فعال حول كيفية وضع خطة السلامة مع الناجية ، و استخدام الادوات اللازمة . يكون من ضمن دور المشرف توفير جلسات اشراف اسبوعية مساعدة بشكل دوري، حيث يتم مراجعة واختبار مدى جودة ادارة الحالة، من ضمنها وضع خطة السلامة مع الناجيات.

7- متى تكون الحاجة الى خطة سلامة ؟

تصبح الحاجة ملحة الى خطة سلامة عندما تكون الناجيات تحت تهديد عنف واساءة اضافية من قبل المعتدي. يجب اجراء خطط السلامة لجميع الناجيات اللواتي أدلين بالموافقة او موافقة مسبقة من اجل تطوير خطة. ان خطط السلامة على وجه التحديد قابلة للتطبيق ومتعارف عليها من قبل النساء والفتيات اللواتي يعانين من عنف الشريك الحميم او العنف المنزلي . تعد خطط السلامة مهمة و متعارف عليها من قبل النساء والفتيات اللواتي لديهن رغبة لترك علاقة مسيئة مع الشريك الحميم, حيث يكون هذا القرار في هذا الوقت الحرج خطراً عليهم حيث من المرجح ان تتصاعد اساءة المعتدي وتزداد ، وفي بعض الاحيان قد تؤدي الى نتائج مميتة.

8- كيف يتم وضع خطة السلامة؟

يتم وضع خطة السلامة عن طريق اجراء ونقاشات مشتركة بين الناجية والباحثة الاجتماعية. ينبغي على الباحثة الاجتماعية ان تستخدم مهارتها في الاستماع من اجل تحديد احتياجات الناجية والتمني لها بالسلامة في الوقت الحالي ومستقبلاً . تجرى عملية وضع خطة السلامة في مكان خاص و سري ومريح ويجب ان تتوافق مع راحة الناجية. يجب اجراء وضع خطة السلامة بعد اكمال خطوات التقييم لإدارة الحالة. اذا كانت هنالك احتمالية لقاء الناجية لمرة واحدة فقط , اكتشفت انها عرضة لخطر اضافي, حيث يجب على الباحثة الاجتماعية سؤال الناجية اذ ما كانت تود اجراء خطة سلامة في نفس الجلسة ، هذا يساعدنا انها لن تغادر الجلسة من دون الحصول على الاقل على شخص تتواصل معه او موفر خدمة في حالات الطوارئ , وفي احسن تقدير فان خطة السلامة الكاملة و المطورة تتماشى مع احتياجات الناجية.

9- ما الذي عليك فعله اذا كنت باحثة اجتماعية و لم تكن متأكدة من كيفية وضع خطة السلامة ؟

يجب عليك اللجوء الى المشرف التقني للحصول على الارشاد والدعم المناسب حول كيفية وضع خطة سلامة. تشرح ارشادات العنف المبني على النوع الاجتماعي عملية وضع خطة سلامة ، و ماهية خطة السلامة ، لكي يكون بإمكانك حالتهم. ستغطي تدريبات ادارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي ما هي خطوة وضع خطة سلامة لإدارة الحالة؟ و لماذا هنالك حاجة لها؟ و كيف ستساعد الناجيات؟ و كيفية وضعها؟. لذلك اذا كنت لم تأخذ تدريبات ادارة الحالة الى الان ، فيجب عليك ذلك قبل ان تفعل أي خدمة ادارة حالة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. توفر اللجنة الدولية للاغاثة ومقدمي خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي تدريبات ادارة قضايا مشتركة بين الوكالات. قم بالتواصل مع احد الفروع المحلية الخاصة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي من اجل الحصول على الدعم و معلومات اكثر.

10- ماهي المخاطر الرئيسية التي يجب اخذها بعين الاعتبار عند مساندة ناجيات يعانين من عنف الشريك الحميم ؟

حسناً، من منظور الباحثة الاجتماعية فان عدم شمل الناجية بالأجراء بشكل فعال وعدم الاعتراف بأنها هي وحدها الخبيرة في معرفة وضعها ، والمخاطر التي تواجهها تعتبر واحدة من اكبر المخاطر والعقبات. يجب الحصول على موافقة الناجية دائماً والاستماع لاحتياجاتها والتأكد من حصولنا على معلومات دقيقة ستساعدنا في اتخاذ قرارات مسبقة حول خطوتها القادمة من اجل تطوير خطة سلامتها.

11- اما بالنسبة للناجية نفسها, نحن نعلم ان جميع هذه النقاط هي مؤشرات للعنف والإساءة :

1. حقيقة كون المعتدي قد اعتدى او قام بفعل بالاعتداء عليها. اذا قام باستعمال اسلحة عند الاعتداء او استخدامه للعنف الجنسي (على سبيل المثال: الاغتصاب او الاعتداء الجنسي) هذا يزيد من خطر الحالة.
2. اذا كانت الناجية حامل , قد تكون معرضة ايضاً لخطر عنف متزايد لها ولجنينها, حيث يكون كلاهما معرض للأذى الناتج عن مخاطر العنف. وايضاً اذا كانت قد ولدت حديثاً ستكون عرضة للأذى بشكل اكبر كونها تتعافى من اثار الولادة.
3. اذا كان لدى الناجية اعاقة جسدية ، وصعوبة في الوظائف ، فمن الممكن ان تكون عرضة لخطر شديد (كالعديد من الحالات) حيث ستواجه عوائق في البيئة المحيطة للحصول على المساعدة ، السلامة و الامان .
4. اذا كان المعتدي من النوع الغيور ، المطارذ ، المؤذي ، المتحكم والمسيطر والمراقب لتحركاتها وتصرفاتها.
5. اذا كان المعتدي قد هدد بقتل الناجية او قتل نفسه او الاخرين فيجب اخذ المسألة على محمل الجد واعتباره كمؤشر لعنف شديد ومتزايد.

12- ماذا اذا كنت باحثة اجتماعية تساعد فتاة قاصرة, ماذا سأحتاج عند مساعدتها لوضع خطة سلامة خاصة بها ؟
في حالة التعامل مع الفتيات القاصرات يجب تحليل او تقييم مدى قدرتهن على اعطاء موافقة مستنيرة , وفقاً لقدرتهم او بلوغهن و قابلية ادراكهن للمعلومات والخدمات التي تعرضيها عليهن. مثال: في بعض الدول, ربما تكون الفتيات المراهقات المتزوجات قادرات بصورة قانونية لتوفير موافقة بدلا عن الوالدين او الوصي الشرعي. قد تطلب عادة الموافقة المستنيرة من الوالدين او الوصي الشرعي لمشاركة الفتيات في عملية ادارة الحالة.

13- تكون الموافقة المسبقة عندما تعبر فتاة عن رغبتها بالمشاركة للحصول على الخدمات. و تكون الموافقة المسبقة للفتيات اليافعات اللواتي يكونن قانونيا و تنموياً اصغر من ان يدلين بالموافقة المستنيرة , ولكن بالغة كفاية للفهم والموافقة على المشاركة في الخدمات. يجب الحصول على الموافقة المسبقة للفتيات بالاضافة الى موافقة الوالدين او الوصي الشرعي.

14- يجب الاخذ بعين الاعتبار تعريف الاشخاص الموثوقين في حياتها حيث يمكنها التوجه اليهم للحصول على الدعم في الحالات الطارئة (على سبيل المثال: افراد الاسرة , المدرسين, الاصدقاء الخ). , من المهم جدا الاخذ بعين الاعتبار احتياجاتها في التطور والدعم وادخالهم في خطة سلامتها. كفتاة قد يكون وصولها الى المصادر المالية ضعيف , يجب اخذ هذا بالاعتبار, وان يكون جزءاً من خطة سلامتها. كما هو الحال مع جميع الناجيات اللواتي في حاجة الى خطة سلامة و حتى يكون هذا واضحاً فإنه لمن الضروري الاستماع و احترام ما ستقوله الناجية اليك كباحثة اجتماعية حول وضعها.

15- هل ان خطة السلامة اداة تستعمل لمرة واحدة؟
كلا. ان خطة السلامة قابلة للمراجعة والتحديث مع الناجية عدة مرات. يجب تحديث خطة السلامة للناجية كلما طلبت بذلك. وأيضاً, يجب على الباحثة الاجتماعية اعادة النظر ومناقشة خطة السلامة مع الناجية في كل جلسة متابعة , وذلك لتقييم اي مخاطر او تهديدات جديدة لصحة الناجية, و أي تغييرات في وضع الناجية (على سبيل المثال: انها تركت المعتدي ولكنه اكتشف المكان الذي انتقلت اليه) والتحدث معها حول احتياجاتها الامنية الحالية حتى تقوم بتحديث او مراجعة خطة السلامة وفقاً لذلك. اذا طرأ اي تحسن في وضعها فإن مراجعة خطة سلامتها سيمثل اعتراف وتأكيد لقوتها وقدراتها, التي غالباً ما تم تقليلها وتقليصها باستمرار من قبل لغة وسلوك المعتدي.